فرائد البيان

شعر

صلاح الصاوي

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

Sawt

فراديس البيان

قصيدة

الأستاذ الشاعر

الدكتور صلاح الصاوي

بمناسبة مؤتمر نهج البلاغة المنعقد في طهران

في ١٤٠٧/٧/١٢ هـ.ق

PJ7862 (RECAP)
.A823F37

بنیاد نهج البلاغة

مؤسسة نهج البلاغة

طهران ــ ايران

● اسم الكتاب:	فراديس البيان
● المؤلف:	الدكتور صلاح الصاوى
● الطباعة:	مطبعة شمشاد
● الكمية:	١٥٠٠ نسخه
● الطبعة الاولىٰ:	١٤٠٨هـ ١٣٦٦ شـ

PRINCETON

بسم الله الرحمن الرحيم

رفيقة قلب،

مرفوعة بيد الرجاء الى الحضرة الرضوية المقدسة، عنوان ولاء الغريب الى غريب الغرباء الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام.

دليل

افتتاحية: اشراق ولوى ١١

الحركة الاولى: النهج كعمل فنى ١٣

الحركة الثانية: على (ع) مظهر الحق واثرالله الدائم فى الحياة ١٥

الحركة الثالثة: مسيرة في النهج ١٨

أدب المريد

التوحيد

النفس

الحركة الرابعة: خطوط أسياسية في شخصية علي (ع) ٢٢

ايثاره

زاهد غنى

حليم مقتدر

تق وجيه

بطين علما وعدلا

شجاع رأيا وفعلا

الحركة الخامسة: الفاضل والمفضول ٣١

مصاب الخلافة

صبر على (ع)

هم حاملو الامانة

وخلفاء الله في الأرض

الحركة السادسة: الدنيا و بنوها ٣٦

عدالة الموت

عود على بدء: اعتذار ٤٢

ختام

كلمة فى المقدمة

كنت قبل أن يكرمنى الله بهذه القصيدة، أتحاشى أن ألج بحراً لست من سبَّاحيه؛ هذا لأنى اعرف قدرى ومدى جهلى؛ ثم ان لى وجها كريما لايقبل العار. أو يرضى العثار!! ومن أنا حتى أتعرض لأنوار الوجود، فأتكلم عمن وصف بحقيقته، أنه الأقرب الى الحقيقة المحمدية وأنه إمام العالم وسر النبوة؟! هذا وان كنت فى أعماق أتلهف شوقا الى ذلك الإنعام، وتفيض عيونى بعبرات الشوق الى شرف الانتساب اليه والحظوة بهذا المقام لديه، فينظر الى نظرته الى شعرائه.

وجمعنى التوفيق يوما ببعض اصدقائى فطلب الىَّ أن أساهم فى مؤتمر نهج البلاغة. شقَّ على أن أرفض؛ ولكنى لم اكن واثقامن نفسى. فقدمت المشيئة والعذر فى وقت واحد، وقلت له: يا سيد! أنا جديد على هذا الموضوع وكل ما أقوله فيه أصداء وتراجيع انغام بعيدة عن رنَّة الوتر الأصلى، فلا تشق غرام من عاشوا مع الامام (ع) فى ظهور آبائهم و درجوا فى حجر نهج البلاغة منذ اكتحلوا بالنور. وأيًّا كان، فالأمر معلق بالمشيئة. وانتهى المجلس وانصرفت عائدا الى طهران.

اختفى الموضوع تحت مشاهد السحاب أثناء الطريق. حتى اذا ما وصلت الى شارع الجمرك فى طهران، أمتنى حالة وأخذ الشعر يبرق فجأة، وأرعد بهذا البيت:

السماوات والأراضين فيه ... والبديع انتهى وحاشا يزيد

حسبته مطلعا، وتأملته! الله اكبر! انه من بحر طالما تمنيت أن يرضى عنى. انه من البحر الخفيف؟! نعم!! ليست لى به سابقة عهد!! فتريثت خوفا من ركوب جواد لم أرضه ولم يرضنى؛ والموضوع عظيم، والهدف بعيد، والعثار أليم، والتجلى لا يتكرر! وما هى الا بضع دقائق حتى وصلت اول شارع «ولى العصر» حيث انهال المطر تباعا بهذا الأبيات:

طف وقف ما تشاء انت سعيد ... انه النهج والإمام الرشيد
راحة القلب ملجأ الروح روض ... النفس بشرى هدى ودرب مهيد
كعبة الفكر غير أن علاها ... ومرام النهى بعيد بعيد

اغرورقت عيناى فرحا. وارتسمت القصيدة كلها فى نفسى وأدركت أن هذه الأبيات هى المطلع و أن البيت السابق هو الختام وأن قصيدة قد بنيت على هذا البحر؛ فبشت نفسى له وزالت عنها الرهبة وبدأت أعانق امواجه والتذُّ بأحواله وتصرفاته. وما أن وصلت الى مكتبى بعد دقائق، حتى جلست حاسر الرأس أتلقى ما هو قريب عهد من ربه.

لم أعان فى تحرير هذه القصيدة أدنى تعب، فكنت كلما نضب الفكر أو توعك القلم نظرت حولى فاذا القصور قصورى؛ ان القصيدة فى نفسى وحولى وما أنا الا متلق. وما انسد باب الا انفتحت ابواب، ولا تمنع لفظ الا ريثما ممدت يدي الى المعجم استفسره عن لفظ آخر حيث يعنّ اللفظ الذى تعذر طواعية ومحبة. وهكذا، حتى لقد كانت تجربتى فى هذه القصيدة غمراً من السعادة والرضا لم أعهدهما من قبل فى حياتى كشاعر او متهم بالشعر على الاصح.

ومع هذا كنت أشعر أننى قاصر عن تلقى كل ما كان يهتف فى قلبى من مشاعر وفي عقلى من أفكار وفى روحى من أنوار وما يجرى على لسانى من أنغام. كما كانت الألفاظ تشاركنى هذا القصور فى عجزها عن ملاحقة الحقيقة المعنوية واستيعاب الالهام بصوره الدقيقة وآفاقه الواسعة، وهذا ما اعتذرت عنه بقولي:

والتمس لى لدى الأمير شفيعا ... عن قصورى يا ليت لى ما أريد

انه الأفق قيد عيني، ولكن ملتقى الأرض والسماء بعيد
ووراء اللسان للقلب نجوى ما لها الآمن دموعي مجيد.

و أيّاما كان فسلام على منبع الفيض والبركات و شكراً على عطيته الكريمة ومنته المباركة.

صلاح الصاوى
طهران ١٩٨٧/٣/١٠

يا هادى

أقاحية
اشراق وادي

طفْ وقفْ ما تشاءُ أنت سعيدُ
إنّه النّهجُ والإمامُ الرّشيدُ
راحة القلب، ملجأ الرُّوح، روض
النَّفس، بشرى هدىً ودرب مهيد
كعبة الفكر، بيْد أنَّ علاها
ومرامَ النُّهى بعيدٌ بعيد
ساجعات الحجى سكارى هواها
حائمات على العيون تَرُود
حسب جفنٍ بَرودُ نورٍ، ونفسٍ
زمزم من زلال فكر بَرود[1]
وقصارى الحجيج ينشد وصلا
وقُلالَى وصالها ما يريد[2]

* * *

(١) برود نور: كحل تبرد به العين، ماء برود: بارد ضد حار.
(٢) قلالى: لم اسمعها ولم أجدها.

هاهنا تعذب المطامع فاغنم
لا يصُدَّنْك عن مزيد مزيد
إن جهدا يناشد الحقَّ حقّاً
ويرجّى هدايةً لجهيد
فالنَّفيس الشَّريف غالٍ منيعٌ
والخسيس الوضيع دانٍ زهيد
ومطار العقاب رأس الأعالى
وبراح الهوام وهْد وجيد[1]
وكبار النُّفوس تُغْلى مناها
وصغار النُّفوس عنها قعود
ما تمنَّى فؤادك الخير إلا
ووراء المنى رضاءٌ أكيد

* * *

طف بأركانها هوىً يتملَّى
نفحاتٍ وجوههنَّ سُعود
سلِّم القلب محرماً بهواها
وانشد الخلد يشتهيك الخلود
فالعبير الزكى راحاتُ شوقٍ
تستدر المسيسَ منها الورود
فاملأ الصَّدر من شذاها، تمسَّح
بجفونٍ تفيض منها الخدود

(١) الوجيد: ما استوى من الأرض، والوهد: الأرض المنخفضة.

واستلم، كل لمسة للمعنّى
للغريب المشوق ركنٌ شديد
أنت والحق والإمام حضورٌ
فى مقامٍ من الولاء شهود

* * *

أوقف كى تنال مقعد صدقٍ
من مليكٍ يداه قدرٌ وجود
هكذا جنّة النّعيم هداها
أهلَها، حقَ وعدهم، فأزبدوا
طيّبَ القولِ، والكلامُ حظوظٌ
وصراطَ الحميدِ، وهو حميد
فإذا أشرقتْ وضاء فؤادٌ
لك من حُظوة المعيّد عيد
فالتزمْ بين هيبةٍ وائتناسٍ
بُسُطُ النُّور حرمةٌ وعهود
فصلاة على النّبيّ وآلٍ
فَلَكِ الوُدّ ضاءَ فيه الودود
وسلام على أبى الحسنين الأ...
... حسنين القطب المولّى مزيد

الحركة الأولى :

قف وطف، حسبُك اليقينُ لتحظىَ
وعلى حالتيك انت السّعيد

فى فـرادِسَ سـامـقـاتٌ ذُراهـا
مشـرئـبٌّ نهـوضُـهـا ومـديـد
حـالـيـاتٍ بـعـبـقـريّ مـن الأبـداع
... مـهـا تـقـادمـت، فـجـديـد
دانـيـاتٌ قطـوفُـهـا فى مـقـامـاتٍ
... حِسـانٍ يطـيـبُ فيـهـا الـورود
جـاريـاتٌ نُـهـورُهـا تحـت وَشْـيٍ
يجـتـلـيـه لسـانُ غـيـبٍ فـريـد
كـلُّ مـا أثـمـرَ الـيـراعُ سُـقـاطٌ
حـولـهـا، وهْـى بـالـنَّضـيـج نَضـيـد

* * *

مـثـلٌ مـن جـمـال عـلْـمٍ قـديم
أزلـيّ بنى عـلـيـهـا الـوجـود
فـتـجـلَّـت عـرائسُ الـقـولِ خـلـقـاً
لـفـؤادٍ بـه الـقُـرآن المجـيـد
كـلُّ روحٍ مضـت تـألَّـف شَـبْـحـاً
مُضَـرِّبـاً قـد فصَّـلـتـه الـبـنـود
بـالـقـيـاطين يـزْدهـى مـرسـلاتٍ
وثَّـقـتـهـا بـه الـعـرى والـعـقـود
مـا ستـقـرتْ سوى بـقـلـبِ عـلـيّ
فـالـتـقى الـوحـى والـبـلـيـغ الـعـتـيـد

* * *

حضـنـتـهـا بـسـنـدسٍ وحـريـرٍ
وبـاسْـتـبـرَقِ الـبـيـان بُـرود

وسْوَس الحَلْى بالبديع وقَفَّى
بسؤورٍ كما تَشَهَّى القصيد[1]
وعلى الجيد من جُمانِ علىٍّ
تتلالا قلائد وعقود
نسى الدُّر يتمه، مذ رآها
واليتامى من الدَّارى عديد
تتهادى زبرجدا يتثنَّى
فترى صبوة الشباب تميد

* * *

حملتها قوافل الفكر بشرى
حيث حلَّت ركابها حلَّ عيد
مسحت أنفساً بعطر مسيح
فالرَّميم الرَّميم نشءٌ وليد
طُرْفة فى الدُّهور لا طارف...
استعلى اليها، ولا نماها تليد
ويروح الزَّمان صبَّ هواها
ثم يغدو به فؤادٌ عميد

الحركة الثانية:

تلك ياصاحبى فراديس صبٍّ
وَسِعَ العشقَ لم يسعهُ الوجود

(١) السؤور: الأساور.

وقَـعَ الشَّـوقُ نـبضَـه فـتـوالى
هَـنَّ شـريـانـه يَـئِـنُّ الـوريـد
فـفـؤادٌ بـه سِـراجٌ لهـيـفٌ
وسـراجٌ بـه فـؤادٌ لهـيـد[1]
سـاجـداً كـلـه لـمولاه عـبـدا
وعـبـوديـة الشُّـعـاع الشُّـجـود

* * *

قـاسَمَ الـعِشـقَ ربَّـه، لـيـت شـعـرى
أمـرادٌ كـلاهـمـا أمْ مـريـد؟!
ومـرادُ الـمُظِـلِّ لـلـظِّلِّ ريـدٌ
وصـدى المـوجِ لـلـبـحـارِ نشـيـد[2]
أيـن لـلـمظْـهـرِ انـفـرادُ صـفـاتٍ
ومـزايـا لـمـبـدأٍ لا تـعـود؟!
لـلـمَـرايـا على الـعـكـوس ائْـتـمانٌ
لـيس الا صـفـاؤُهـا والـرُّبـود
وغـاهـا يـبـيـنُ حـجـمـاً ولـونـاً
تـبـعـاً، والمـثـال فـردٌ وحـيـد
كـم مـن الطِّـنِ قـد تشـكَّـل طـيـرٌ
وتجـمُّ الـرُّفـاتُ تـكـسـو الـجُـلـود
مـن يـعـيـد الشُّـمـوس بـعـد مـغـيـبٍ
يـنشـئُ الخـلـق بـادئـاً ويـعـيـد

(١) لهيد: حزين.
(٢) الرِّيد: الطلب والمراد.

إنَّ لله أيـــــديـــــاً ذاتَ أيْـدٍ
ويـدُ اللّـهِ مـرتضـاهُ الـهَـجـود

* * *

مَظـهـرُ الحقِّ، مُظـهـرُ القـدْر، مـجْـلىً
ربُّ نـوْعٍ وشـاهـدٌ وشـهـيـدُ
فـإذا هَـمَّ، هَـمَّ عـن مُـبْـرَمـاتٍ
مـنْ مـقـاديـرَ وَكْـدُهُـنَّ وكـيـد[1]
وبـريـدٌ مـنَ الـقضـاءِ تـولَّـى
حـكّـمَـه بـالـسَّـعـادِ بَـرْ بَـريـد[2]
لا تـعـصَّـى غـداةَ خـيـبـرَ بـابٌ
لاولا كـان فى ابْـنِ وُدٍّ نـديـد
فـفتى «لافتى» الـرَّسـول الى الطَّـاغـوت
... فى الأرض والخصيم الـلَّـدود

* * *

إنْ يكنْ أمسِ حطَّم الشِّركَ أصناماً
... فـلـم يَبْقَ فى حـريـمٍ عـنـيـد
أو يـكـنْ هـدَّم الطَّـواغِـيَ جَـهْـراً
مـا تـبـقَّـى مـن الـقـديـمِ مشيـد[3]
لم تـزلْ تـلـكُـم الـعـرائسُ تـأتِي
بـالـذى كـان سـابـقـاً وتـزيـد

(١) الوكد: القصد، الوكيد: الأكيد الثابت الشديد الوثيق.
(٢) البريد: ما يرسل عن طريق مصلحه البريد، البريد الرسول ايضا.
(٣) الطواغى : بيوت الاصنام.

أضرمَتْ نارَها بذاتِ عقولٍ
أسخنُ الجامداتِ منها الجليد

فتفانت مساعِرُ الشّرك تلظى
فى جحيم الضّلال فهى وقيد[1]

وتلفّتْ، فحيثُ نورٌ ونارٌ
فهُو الوَعْدُ وعدُها والوعيد

هكذا فالجمالُ توْمُ جلالٍ
دَيْدُبان الجميلِ هَدْبٌ مَريد

وجلال الجمال فى الكون سارٍ
أين للجوْرِ عن فصاص مَحيد

ودليلُ النّبىّ مُعجزُ ذكرٍ
ودليلُ الإمامِ نهجٌ سديد

الحركة الثالثة:

فاتّبعنى ـ هُديتَ ـ واخط الهُوينَى
إنّ هَدْوَ القَطاة خطوٌ وئيد

والفراديس لا عجالة فيها
كلُّ شىء موقّع النّبض رُود

والعِراب القِحاح مبتهجاتٌ
ولكلٍ من الرّواء حدود

والمقاماتُ شائقاتُ النّجاوىَ
والنّدامَى لطائفُ الفكرِ خود

(١) المساعر: ما تسعر به النار، الوقيد: ما توقد به النار.

فاخْلع النَّعل. أنتَ في حضرة النور .

استمعْ ربّاً بالعطايا يجود

وتمكَّن بدائم الصَّحو لا تسكر

... وألّا بقطرةٍ ستحيد

واشرب البحرَ ظاهراً وتعمَّق

بطنُ بطنِ البحارِ درٌّ ولود

وتحاش الخيالَ في شاطِئَيْه

فالهوى فيهما زوابعُ زيد[1]

* * *

أمِنَ الأرض نبتدي بعروجٍ

أم هبوطاً من السماء نؤود؟[2]

أم من الغيب للشهادة، أم منْ

ظاهراتٍ لباطناتِ نرود؟[3]

* * *

لو بدا الغيب في الشهادة أجْلَى

ما سواه وبان حقٌّ أكيد

إنَّه الخلقُ يحجبُ الحقَّ، إنْ هذا

... تجلى، فذاك مَحْوٌ أبيد[4]

فاذا كُشِّف العطاء. ما ارداد

... يقيناً به يقينُه الوطيد

(١) الزيد: الزيادة. (٢) نؤود: نعود و نرجع.

(٣) راد رودانا وريادا: دار وذهب وجال في طلب الشيء.

(٤) أبيد أبد الدهر.

هكذا، لم يكنْ ليعبدَ ربّاً
لا يراه، أبعد هذا شهود؟!

* * *

«وبربِّي عرفت ربِّي» فلم يبقَ
... لكانٍ على الوجود وجود!!

«شهد الله أنَّه» ذاتُه تشهدُ
... بالذَّاتِ، أين منها السَّنيد[1]

عالمٌ واحدٌ، اذا الأحديُّ انفكَّ
... فالواحِديُّ صِفْرٌ فقيد

«لا توهِم» فتفترى «لا تتهَّم»
فتجافى، وذاك منك جحود

لا تكيِّف ولا تشر، لا تشبِّه
أو تمثِّل، فما لنورٍ حدود

أظهر النُّور ذاتَه وتجلَّى
والورى ظِلُّ الوجود مديد

فالوجودُ الأصيل أنوار نورٍ
والمهايا مع الوجود تبيد

* * *

أحدٌ واحدٌ: فلافرق إلا
صمدٌ شاءَ واو وصلٍ تزيد

همزة البَدْءِ أصبحت واوَجودٍ
أوّلُ الفِكْرِ آخراً ما يعود

(١) السنيد: الدعى.

هى ليست حرفاً ولكن مِنَ القبْضِ
الى البسْطِ يقتضيها النُّجود[1]
فاحذف الوصلَ لايدومُ سواهُ
أوَّلٌ آخِرٌ نزيهٌ مجيد
باطنُ الكُنْهِ ظاهرُ الوجهِ...
كالشَّمس عليها نقابُ نورٍ شديد
فترى نورَها ولستَ تراها
ويراها فىءٌ عليك شهيد

* * *

كهْرَباءٌ تضئ إنْ صادفت مصبا
... حها خاليا عداه البديد
أو تماسٌ وصعقةٌ وانفجارٌ
وظلامٌ، والقلب أعمى فَسيد[2]
طهِّر العرش واستقم تتنوَّرْ
وترى ما يعوق عنه الصُّدود
حاجة الربِّ عرشَه هى ذاتاً
حاجة العرشِ ربَّه، يا مُريد
إنما النَّفس شاهقٌ من جحيمٍ
شبَّ ما بينَ بينَ وعرٌ كؤود

* * *

راضَها بين خوفها ورجاها
فإذا الشَّاهق، السَّوِئُ الوجيد

(١) النجود: الظهور والوضوح. (٢) فسيد: فاسد.

وإذا بـالـلَّظـى الأجـيـج رمـادٌ
وإذا بـالـهـوىَ الـوهـيـج هـمـود
فـاسـتـراضـت بطـهـرهـا واطـمـأنـت
أبـديـا، وحـقّ فيـهـا الخـلـود
و اذا النَّـار غير نـار، وشـتَّـان
... هـيـامٌ مسـتـوقـدٌ وكـنـود
لايفي بـالـولايـة الحـقّ إلّا
رِمْـدِدٌ قـد أتى عـلـيـه الـوقـود[1]
فـالهـدى يصطفى مـن الميْـت حـياً
نـفسـه تـلـكـم الطَّـهـور الخـريـد

الحركة الرابعة:

هـكـذا نهج مَـنْ رأى الـبـاطـنَ الظـا
هـرَ حـقّـاً، عـيـانـه لايحـيـد
آثَـر الحـقّ بـالحـيـاة؛ فـبـاهـىَ
ربُّـه أهـلَ الـعـرش: هذا الـنـجـيـد![2]
آنَ أنْ تـدركـوا ...، و: «أعـلـم مـالا
تـعـلـمـون» اهـبطـوا فـأنتم رُفـود[3]
سـاقـهـم ربُّـهـم حـراسـاً عـلـيـه
فـهـمـو حـولـه وقـوفٌ جـنـود

(١) رماد رمدد: اى هالك متناه فى الاحتراق والدقه.
(٢) النجيد: الشجاع ذوالنجدة الماضى فيما يعجز عنه غيره.
٣) الرفد: مايضاف الى غيره ليعمده ويدعمه.

نـائم قـلـبـه مـهـاجـرُ لـيـلٍ
والـفـيـافى بـالضَّابحـات نَـهـيـد[1]
فى فـراشِ الـنـبـىِّ والسَّـهـمُ غربٌ
وغُـروب السـيـوف لهفى تـلـود[2]
هـاهـو الصَّـيـد والحـتـوفُ حـوالَى
تـدَّريـه اكـفـهـرَّ منهـا الـفـنـود[3]
وأطـلَّ الـبـدرُ المـهـاجـرُ، غـنَّـى
فى الثَّـنـيـاتِ المؤمـنـون الـوديـد
«طـلـع الـبـدرُ»، فـالمدينـةُ عـيـد
واستـنـار البـرهان، فـالـعـرش عـيـد
مَـنْ لهـا يـا عـلـىُّ غـيـرُ عـلـىٍّ
حـقَّ فـيـه على المـلاكِ السُّـجـود؟!

* * *

زاهـدٌ والـغِنى نـدَى راحـتـيْـه
ذهـبٌ مـا يـُفـيـدنـا، لايـَفـيـد
حسـبـه مـن كـفـاه مـلـحٌ وخـلٌّ
تـمْـرتـاه تـفـكُّـهـا، لا الـثَّـريـد
مـوقـد الـذِّكـر لا يطـيـق دثـارا
كـل شـىءٍ على الـلَّـهـيـب وقـود
حسـبـه الظَّـمـران احـتـشام غـنـاء
طِـمْـرُ سـترٍ وطـمـرُ طـهـرٍ حـفـيـد[4]

(١) النهيد: الزيد. (٢) تلود: لا تلين لعدل اوتنقاد لأمر. (٣) الفند: الجبل.
(٤) حفيد: فعيل بمعنى فاعل، اى تابع تال فى خدمة طمر الستر اذا حدث ما يقتضى الطهر.

يستر الزاهدَ العفافُ كأبهى
ما تمنَّى من اللِّباس الحسود
عفَّة النَّفس كسوة ليس تبلى
وكساءُ الثراءِ بالٍ همِيد[1]
وثراءُ العفاف كنز معالٍ
وغنىً دائم الظِّلال رؤود[2]

* * *

الفقير الجواد جودَ سحابٍ
ما اقتناه من الثِّقال الرَّديد[3]
ما لصوبٍ لدى الدُّرَى مِنْ بقاءٍ
وزكاة الرُّكوع أيضا سجود
مظهر الفقر فى الورَى ترابٌ
بوترابٍ بالافتقار حَمود
إنَّه العشقُ جودُ قلبٍ عشيقٍ
وافتقارٌ لوصله يستجيد
خفقاتُ القلوب فقرٌ يغنِّى
وضياء العيونِ فقرٌ شهيد
إنّما الفقر أن أذلَّ لفقر
وافتقارى لذى الوجود وجود
لو ملكتَ الدُّنَى على خافقيها
وفقدت الوجود ماذا تَفيد؟!

(١) همِيد: من طول الطىّ تنظر اليه فتحسبه صحيحا فاذا لمسته تناثر من البلى.
(٢) رؤود: لطيف ناعم. (٣) الرديد: السحاب أريق ماؤه.

هـو أعطـاك كـى تـكـون إلهًـا
وكما جـاد أنـت أيضـا تجـود

* * *

الـوديـع الحـلـيم حـلـم اقـتـدار
لـيس الا بـقصـد حـقٍ يـئـيـد[1]
ربـمـا كـفَّ إن مَسَّ حـقـوقَ الله
حـقٌ لـه، عـلـيهـا سـنـيـد!!
وقصارَى الحـلْـم احـتـمـال الـرَّزايـا
هـامـرِ الـنَّـوْءِ والسـحـاب سـدود[2]
أخـجـل الحـلـمَ حـلـمُـه فـتـوارى
فى سـمـاحٍ فـاق السَّـمـاح يمـيـد[3]
: قـاتلى ضـيفى، قـدّمـوا لـبـنـاً ممـا
... طـعـمتم، وكـلَّ مـا يسـتـزيـد
لـبـنٌ، موتٌ أحمرُ، الـتـقـيـا!! كـيف
... التقى الضِّدان: السَّخا والنَّؤود؟!![4]
لـيس الّا ألـوهـةٌ تجـمـع الأضـداد
... فى وحـدةٍ فـيـلـغـو الضَّـديـد
أوَ كـان ابـن مـلـجـم غيرنـفس
وهـو الـقـاتـل الـلـئيم الـفـئـيـد؟![5]

(١) يئيد: يشتد ويقوى بمعنى يتشدد.
(٢) سدود: متراكم كالسدود فى السماء.
(٣) يميد: يولم ويطعم.
(٤) النؤود: الداهية والمصيبة.
(٥) الفئيد: الجبان.

قَـوَدٌ، ضـربـة بجـيْـدٍ ولـكـن
حـقُّ نـفسٍ حتى تُـقـام الحـدود[١]
هـكـذا كـان، لايضـيـع لـديـه
رسـم حـدٍّ ولا يجـور الحـديـد[٢]
تهـتـف الـورْق حـينما تجـتـلـيـه
ومـن الـفـرْح يـستـبيـهـا الـفَـديـد[٣]
حـجـره لـلظِّـبـاء مـرتـع أمـن
يَـبْـغَـمُ الجـيـدُ، بـالـيـديـن يـزود

* * *

الـتَّقى الـوجـيـه خـرَّت سـجـودا
تـتـملى هـدى سـنـاه الأسـود
الإمـام اسـتـأمَّـه الـكـون الا
فـاسـقـا آبـيـا، وذاك الطـريـد
فـيـؤمُّ الـدُّجـى الى نـمَّـة الـفـجـر
... تـنـوح، انـقضى وطـار الهـجـود[٤]
واذا الشـمس أيـقـنـت بـغـروب
تـتـمنى لـو انْ دعـاهـا، تـعـود
أو تصلى، مـثـالُـه نُصْـبَ عـيـنٍ
وضـمير الـنَّـواة فـيـه عـقـيـد[٥]

(١) ضربة بجيد: بمثل.
(٢) الحديد: المجاور.
(٣) الفديد: أن يحث الطائر جناحيه قبضا وبسطا.
(٤) نمّة الفجر: الثمة: اللمعة من بياض فى سواد والعكس أيضا.
(٥) النواة: النية.

عَـهِـدَ المسـجـدُ الأبُـوَّةَ فـيـه
إن يـغـبْ عـنـه فـالـعـيـون سُـمـود[١]
صـرَّح الـيـتـمُ فـارتـمـت سـرَّة المحراب
... فـوق الـنَّـجـيـع لا تـسـتـريـد[٢]
والـهٌ تـسـتـأنى الـوداع عـسـاهـا
شـهـدت ضِـغـثـاً أو يُـفـدى تَـكود!![٣]
وانحـنـى مـنـبـرٌ لهـولِ مصـابٍ
وتـلـوَّى لـفـرطِ حـزنٍ عـمـود
والـقـنـاديـلُ فـقَّـئـت فتهاوت
بـالجـحـور الـدُّمـوع حـمـراءُ سـود
وصـلاة أبـت عـروجـا، وألّا
بـالمصـلّـى فى راحـتـيـهـا شـهـيـد
لـيـد الله أود عتهـا دمـاه
هـكـذا عـهـده ووفى الـعـهـيـد
يـتـوفّـى مـا بين محـرابـه مَـنْ
هـو فى الـكـعـبـة الحـرام ولـيـد
فـخـروج الى الحـيـاة نـزول
وخـروج مـن الحـيـاة صـعـود

* * *

الـبطين امـتـلاء عـدل وعـلـم
لايـؤود الـفتى الـفطين أديـد[٤]

(١) السمود: البهت والحيرة.
(٢) لا تستريد: لا تنقاد او ترجع عن عزمها.
(٣) تكود: بالنفس تجود بها.
(٤) الأديد: الامر الفظيع الشديد.

تـــوأم الحـــق لافـــكـــاك لأيّ
أينما كـــان، لـــلـــعـــدالـــة ســـود[١]
تخذَ الـعـدلُ قـلـبَـه وطـنـاً روضاً
... أغـنَّ ازدانـت عـلـيـه الـفُـنـود[٢]
واذا مـــا ادَّعـــى ســـواهُ عـــدلاً
فـجـفـافٌ جـذوعـهُ و عَضـيـد[٣]
واذا كـــان الـــعـــدل فطـــرة نـــفسٍ
فـــوازينهـــا الـــعـــدول الحـــدود
إيـه يـانـا طـقـابـ «لـولا على»
فـرق هـلْـكٍ مـن الـوفـاة بـعـيـد
تهـلـك الـنَّـفس تـنتهـى لجـحـيـمٍ
بـيـد أنَّ الـوفـاة عـود حـمـيـد
شـهـد الـقـولُ: مـا اسـتطـعـت سـواه
تجـتنى قـولـة فـفيـهـا المـفـيـد
كـان عـنـد السَّـقـيـفـة الـرَّأى أولَـى
والـحَـرودُ الـنِّـكْسُ الْـمَـولَّـى حـريـد[٤]
روضُ فضـلٍ يـزيـنـه كـلُّ حسـنٍ
وربـيـع بـالمـكـرمـات حَشـود
لم تجـد يـومـا فـرصـة تـتـزكَّـى ؟!
لم تجـد غير عـدلـه تسـتـجـيـد ؟!

(١) السود: السيادة.
(٢) الفنود: الاغصان.
(٣) عضيد: اسقطت اوراقه او قطعت اغصانه.
(٤) الحرود: من كان يعطى فأمسك، النكس: المقصر عن غاية النجدة ومن لاخير فيه، الحريد: المتباعد فى نفسه والقليل فى الكثير.

غلب الحقُّ قلتها، فعلىٌّ
مَنْ إلى فضلهِ يلوذُ المَجودُ[١]
مالعلم بصدره جمَّ فيضاً
حاملٌ يستقل أو يستفيد
فبحار الى بحار تمادَى
وشموس الى شموس تُهود
وشواطٍ على مداها سفينٌ
فى انتظار لِمُرسَلات تنود[٢]
علَّ توفيقا للقلاع فتمضى
فالرَّبا بين للرِّباح قعود
جهلَ الناس أرضَهم، هو أدرى
بالسماوات، لايضل الوديد[٣]
آية العلم أن تُرى كلماتٍ
تمتطى الدهر حكمة وتقود
كل باب بماوراه عليم
ليس الا بهدْى باب ورود
كل ما فى مدينة العلم من علم
... لدى بابها الأمين نضيد
لو تبنَّى المثانى السَّبع ما قام
... بحمل البيان بَكْرٌ جليد[٤]

(١) المجود: المشرف على الهلاك.
(٢) تنود: تتمايل من النعاس صورة لتلاعب الموج بها.
(٣) الوديد: الودود كثير الود للسماء.
(٤) البكر: الفتى من الابل، جليد: ذوجلد: قوى شديد صبور.

مَنْ وعى القرآن الحقيقة كُلاً
فهْو قرآن فى الأنام مجيد
مَنْ بجاواه قدّمت صدقات
بين أيديها؟! أنت أنت الوحيد
آيةً «لوتزيّلوا» ... فنطاف
مؤمنات، ظهورها لاتهود
لايجور الحسامُ مادام يدرى
ربُّه اين وقعه والمحيد
أبصرَ السيفُ فى يديكَ، فعافى
كافراً بين صُلْبهِ مُسْتَريد
وصل العارفون مذكنت يا باب
الهدى مولىٰ العارفين وزيدوا
أنت للمبصرين قصد فلاح
أنت للأعمى نورُه والقصيد[1]
كيف لايصفو فيك حال ووقت
وعلىٌّ للسالكين سَنود؟![2]
أخضرُ النُّور لويحلُّ بقلبٍ
فاء فيه الرّضا وبَلَّ الخضيد
خلوات مضيئة وعلىٌّ
سرُّ سرٍّ بسرِّها والنشيد

* * *

(١) القصيد: العصا.
(٢) سنود: سناد و دعام.

الشجاع الشجاع رأيا وفعلا
فالحسام الحكيم عضب حديد
بُهْمَةٌ، لا لخصمه من منال
فيه، او رأد ذى الفقار صمود
يَخِطُ المدبرين عنه، تكفَّاهم
... وقد قُدَّتْ عن كلومٍ زرود[1]
باسل والحتوف وبْلٌ تهاوى
باسمٌ والعُداة حبٌّ حصيد
وتَدِشُّ الرَّحى فتضرى بموج
قرمزيّ علا عليه الهَديد[2]
ينجلى النَّقع والوغَى، يتجلَّى
ثَمَّ قطبُ الرَّحى وذاك الصعيد
واللواء المحمدىُّ خفوقٌ
في سماء الشهادتين عضود

الحركة الخامسة :

عين عدنٍ وحكمةٍ أن بقال ...
الفاضل المستعان حكماً يسود
لو تعرَّى النَّخيل من سَعَفٍ جفَّت
... عراجينُه ومات الجَريد

(١) وخطه بالسيف: تناوله به من بعيد حين فراره.
(٢) هديد: دوى الأصوات كالهدير الذى يأتى من البحر مثلا.

قـلّـب الطَّـرف، أينما سـاد مـفضـولٌ
... عـفـا الـفضـل واستـبـدَّ الـكُـنـود
و قِـوامُ الخـلافـةِ الـعـلـم والـعـدل
... وسـيـفٌ مـداه رأيٌ سـديـد

* * *

عَطَّلـوهـا، فـلا الـقـداسـة ظـلَّـت
لحـمـاهـا، ولا الـعـهـود عـهـود
فـتـاع تـنـاتَشـتْـه الضَّـواری
وحـريـمٌ تـعـاوَرتْـه الـعـبـيـد
ثم غـابـت شـمـوسـهـا، أدلـج الـعـافون
... والـنَّـجـم سـاكـبٌ و جـمـيـد
وتـرامـى بـهـا الـزَّمـان هـلـوكـاً
دينهـا خمـرة ودفٌ وعـود
تـدَّعـى إرثـهـا نِطـاف السُّكـارَى
بين أرحـام الجـاريـات تشـيـد
واذا مـا تـمـكَّـن الـداء فی الاحشاء
... أفشـی، نـمَّـت عـلـيـه الجلـود
فـتـداعـى شـمـوخُـهـا فی وهـادٍ
أعشـبَ الشَّـوك بـينهـا والهـبـيـد[1]
والجـذيـل المحـكَّـك اسـتـبـعـدوه
والـنُّـهـی جـرْبی والـنـفـوس صـديـد

(١) الهبيد: حب الحنظل.

أين ترجى فضيلة وألو الفضل
... بعيد، والسُّوق سوقٌ كسيد؟!

* * *

الحزين الحزين يألفه الليل
... وسلوى الكميد إلف كميد
رزؤه فيه رزؤه بزمان
من دجاه هياكل النور سود
ووجوه أطلّ شؤم نواياها
... تبرَّت من السيوف الغمود
أمة للجفاء سالت دماها
فتلظت محاجر وكبود
جبهات شقية داميات
قُرْمُزٌ نازفٍ دعاه جسيد[1]
إدَدٌ يشتفى بها لَدَدٌ فى
أوَدٍ داه، فالإمامُ مَؤود[2]
ويغصُّ الشَّجا فيُغضى مضيضا
جِذْل سِدْرٍ تآكلته الوقود
ذوّبت جفنها اللَّيالى عليه
وقميصُ الصَّباح عنها هريد[3]

(١) الجسيد: الدم اليابس.
(٢) الإدد: الشدائد والدواهى العظام، اللدد: العداوة الشديدة، الأود: الارهاق والجهاد، المؤود: المرهق المثقل المضنى.
(٣) هريد: ممزق.

وهـديـر الأنين فى شـقشـقـات
أوّبتهـا جـبـاهـا والـنُّـجـود
حكمة الصَّبر من إساها التَّعزّى
لايلوك المَرار إلا المَكيد

* * *

أىُّ همٍّ علا على النَّفس حتى
يقتضيها، وبالحياة تجود؟!
هل يثور البركان إلا اذا جمَّ
... صهير وراه زند يكيد؟![1]
هلى سوى الحقّ جاء ديناً ودنياً
فتنادت على قلاه الحشود؟!
فحسودٌ وحانقٌ وعنودٌ
وحقودٌ وحاقِنٌ وعنيد؟!
قاتلٌ جِبْتُه الدَّنيَّة خيراً!
أم قتيل لوعد حق شهيد
هل سواها أمانة من نبيٍّ
لوصيٍّ إيادها لايميد؟!
لا السَّماوات لا الجبال ولا الأرض،
... جميعا أشفقن منها وإيدوا!!
ظلَم المصطفون أنفسهم، ما
ظلموا، هم قربانها والشُّهود

(١) يكيد الزند: يخرج النار.

ما انطفا مصباح الأمانة الا
ريث أحياه من دماهم مُعيد
لم يكن غيرُ نورهم، كان نوراً واحداً
... والسِّراج منهم عديد
فاستقلوا بها، هم لاسواهم
حاملوها، وفي الرِّقاب العهود
فلهم هم خلافة الله حقّاً
لا زيادُ ذِمامها أو يزيد

* * *

فاستمع هاهي الملاحم تترى
والأتاويُّ مرتقاه السُّدود[1]
أسدُالله يخطف البرقَ فوه
بزئير تصم منه الرّعود
ويراعٌ كذى الفِقار تهاوَى
حيث يهوي بالناكثين اللحود
كلماتٌ بها حياة وموت
لمريدٍ، وجاحدٍ لايهود[2]
غير أن الزمان شرٌّ أصمُّ ...
القلب، فالدين نِكْلُ شرٍّ مَذود[3]
ففاضيله ألوخَرَباتٍ
ومصابه عقل الطَّعام بليد[4]

(١) السدود: الموانع والعوائق والمعنى انه لايعوقه عائق الا وعلاعليه، الأتاوى: السيل الأتوى يأتى من حيث لا يدرك.
(٢) يهود: يتوب ويرجع الى الحق.
(٣) نكل شر: اى ينكل به أعداؤه.
(٤) الوخربات: أصحاب فساد فى الدين.

زَمَرَتْ دنـيـاهـم فشـدوا لـرقْصِ
أسَـلَ الجـاهـلـيـة اشـتـدَّ عـود
نَكِـلـوا عـن إمـامـهـم فشـبَّـت
بسـنـان تحـت الـولـىّ الـكـديـد[1]
المـلا مـولاه، وفـيـه غـريـب
والـديـارات داره و شـريـد
قصـة الانـبـيـاء كـلُّ زمـان
وجـزاء الهـداة هـذا الجـحـود!!

الحركة السادسة :

لـو وعـى المرء لـلـحـيـاة بحـقّ
فـقـد الـوعـىَ؛ فـالامـانى قـيـود
بـدَّدتـه المـلاذُّ بين يـديهـا
وهـو عـمَّـا وراء ذاك قـعـيـد
الـمُـهـود المـزركشـات لحـود
والـلُّـحـود المـزنَّـدات مـهـود
كـل مابـين ضجـعـتـيهـا رشاوى
غـمضـة طـار نـورهـا والـرَّصـيـد
وتـراب وقـد تـغـرَّب عـمـرا
عـاد والـكـل نحـو أصـل يـعـود
فـربـيـع سُـقـاط ألـف خـريـف
هـمَّـة الـدَّوح أنَّـه يسـتـعـيـد

(١) الكديد: الأرض الغليظة.

وعيال سُقاط ألف عيال
وحَبابَى التراب صَوْغٌ جديد
فالجديد الجديد جدُّ قديمٍ
دوران التُّراب أصلٌ عهيد

* * *

تتراءى بثوب عرس وصبغ
كاعبٌ فرعاء القوام مَيود[1]
تحبس العقل بين حان الأمانى
وانتشاء الخيال وهم مديد
ثم تلق حبالها فى طريق النَّفس
... والشَّهوة الجموح تصيد
والشَّذا والبريقُ والسَّكرة الكبرى
ولَذاتها جميعاً بُنود
مهرُها العمرُ، زينُها الجَهْدُ، نُعْمَى
الغيْرِ، بؤسَى ومصطفيها الفقيد
ويُزفُّ الفتى الى حضنها الأملود
... إذْ بالحنان قبرٌ ودود
إنَّ دنياً تميدُ ثم تبقرُ البطنَ
... لجيفا، فريسها المستزيد[2]

* * *

(١) ميود: كثيره التلوى لا تثبت على حال.
(٢) تميد: تزود وتطعم.

انّـهـا الـدُّنـيـا تسـتـردُّ عطـاهـا
أنَّـه الطـبـع دائـبٌ وكـدود
كـلـبـةٌ غـرثى مـاهـا مـن كِـمامٍ
تـلـعـقُ الـدَّهـر قَـيْـأهـا وتُـعـيـد
لـكـلابِ الـنُّـفـوس حـولَ جـداهـا
كَـلَـبٌ، شَـدَّ مـا يـكـون الـوعـيـد
كـلُّ مـن هَـزَّ ذيـلَـه أُلـقـمـتـه
حـجـراً لـلـبِـلى اعـتـراه الـجـمـود
قـاصـرٌ، والـقـصـورُ سـوطُ عـذابٍ
قـادرٌ، والـجـمـودُ سـوطُ رَصـود[1]

* * *

هـم بـنـوهـا، أذلَّـهـم ثـديـهـا...
ذلـوا، وسـيـان جـدُّهـم والـحـفـيـد
لافِطـامَ، الجـمـيـع لـهـفـانُ ثَـدْيٍ
لا ارْتِـواء، الجـمـيـع صـادٍ صَـيـود[2]
ودسـيـس الـلِّـبـان فى الـدَّم إرثٌ
أَسَسُ الـقـلـبِ والـوتـيـنُ الـعـمـيـد[3]
كـل أصـل إلى الـفـروع نـامٍ
كـل فـرع نمـا، الـيـه عَـصـيـد[4]

(١) رصود: راصد فرصته.

(٢) صاد: شديد العطش،صيود: صياد.

(٣) الوتين: عرق فى القلب يجرى منه الدم الى العروق كلها، الاسس: الاساس ومبدأ كل شئ.

(٤) عصيد: ملتوعلى نفسه عائد الى حيث بدأ.

فيه ما فيه من صفاتٍ، وحقٌّ...
الفرع أن يستزيد ما يستجيد
أكل ما أكولٌ، ولا فرقَ إلا
صورٌ مازت بينها وقُدود

* * *

هاهي الدنيا بادئاً وأخيرا
فالتراب المُحيل ماذا يُفيد؟!
: الجَحُودُ الكَنودُ قد حدَّها وصفُ
... الإمامِ الحقُّ: «المَيودُ الحَيود»[1]
تشترى من يبيعها، وتبيع
الشَّارىَ الغِرَّ للرَّدى وتقود
وهما القاتلان: كبرٌ وذلٌّ
فقتيلان: سيِّدٌ ومسود
انما القصرُ قبرُ ميْتٍ تعالى
جنْبَ كوخٍ يعجُّ فيه الصَّديد
كل بؤسَى شهادة لا تُمارَى
أنَّ نُعماها قد سباها رَغيد
وكفَى موتاً أن تبيتَ بطيناً
حولَك استرحم الفتاتَ هَميد[2]

* * *

(١) الجحود: كافرة منكرة للحق مع علمها، الكنود الكافرة بالنعمة. الحيود: كثيرة الميل عن الطريق والعدول عنه.

(٢) الهميد: من كاد يموت جوعا.

انَّ قـبَّ الحـيـاة والمـوتِ عـدلٌ
كـفَّـتـاه هما الـبِـلَـى والخـلـود
إذْ تجـور الحـيـاة فـالموت عـدل
والثـرى شـاهـد لـنـا والصَّـعـيـد[1]
فـقـبـور قـلـوب نـور أضـاءت
فى عـيـون لـلـحـبِّ فيها سـعـود
فـوقـهـا لـلـعـنـان قـامـت قـبـابٌ
عطـراتٌ فـيـحـاءُ ذكـرى تشـيـد
وضـريـحٌ تـلـقـى السَّـلام، مجـيـبٌ
بـالـمـلايين كـلُّ آنٍ مَـعـود
و ربـيـعٌ، بـكـلِّ قـلـبٍ ربـيـعٌ
و زهـيـرُ الـدُّعـاء فـيـه رَهـيـد
ونجـاوَى الأرواح بـالـدَّمـع وصـلٌ
أسـعَـفَـتْـهُ بـالأُمْـنـيـاتِ الـرُّدود
أينا قـلـتَ: يـا عـلـيُّ، فـلـبَّـيـك
ولـيَ. جـوابـه مـا تُـريـد

* * *

وقـبـورٌ مـواقـد الـنَّـار تـلـظـى
قـد كـمـاهـا على لظاها الـخَـمـود[2]
مـوْعظـات عـفَـا الـزمـانُ عـلـيـهـا
لـيس إلا قَـلـيـبُ صـخْـرٍ وَصـيـد[3]

(١) الصعيد: القبر.
(٢) الخمود: موضع تدفن فيه النار.
(٣) القليب: القبر، الوصيد: الضيق المطبق.

ثم يبْلَى، ينساه قبرٌ قد عَفا، لم
تَبقَ الا سوآتُه والوَعيد
أين مَنْ شادوا بالدّماء عروساً
أين أين العروشُ، اين الشُّدود[1]
رصّعوها بجوهَرٍ وعقيقٍ
لمآقينا بالعقيق جُؤود[2]
بادَ أربابُها وبادَت، فلا ظلَّ
... عرينٌ بها، ولا دام سِيد[3]
كلُّ صرحٍ يبنى على باطلٍ للدَّهر
... فيه معاولٌ وهدرد
كلُّ نفسٍ تَرى التراب حياةً
يتخبرًا الترابُ منها تبيد
هكذا هتَّك الإمام ثياب العُرْس
اذ بالعروس وحشٌ يَهيد[4]
ذات وجهين: مقبلٌ ومجافٍ
باسمٌ زائفٌ وجَهْمٌ لديد[5]
خَضِرٌ لونُها نضير رُواها
عَذْبَةٌ طيِّعُ القِيادِ ودود
ظِلُّكَ الخاشعُ القرينُ، اذاما... ..
انفكَّ، لاظِلَّ أو يظلُّ وجود

(١) الشدود: الأقويا، الاسود.
(٢) الجؤود: كثرة دمع العين.
(٣) السيد: الأسد.
(٤) يهيد: يفزع
(٥) لديد: لدود.

وغَـرورٌ تـلْـوی رقـابَ الـوَرَی ذلَّـت
... لجَـلّادهـا جـبـابـرُ صـیـد[1]
فـالـفِـرارَ الـفِـرارَ منها مَـلِـیّـاً
والـحَـذارَ الـحَـذارَ ممَّـا تـکـید
هـی لـلـنَّـفس غـفـلـة وافـتـتـان
واهـتـراشٌ بـبـاطـلٍ وأُبُـود[2]
وهـی لـلـرُّوح غُـربـة فی مـنـافٍ
آهِ لـولا الهـداة، فـهـی وَبـیـد[3]
هـی دنـیـا بـیـادرٍ، فَـحِـراث
وغِـراسٌ ومـوسِـمٌ وحَـصـیـد
وحصـادُ الـفتی نَـوایـاهُ: إمَّـا
فـالـحٌ نـاجٍ، أو مِهـنٌ قَـؤود[4]

عود علی بدء :

هـاء یـا صـاح، دونَـك النهـج، فـانهج
ان ظـلَّ الإمـام کـاسٍ مـدیـد
کـیـف عـن حـقٍّ لـلسماء یُـحامـی
وأمـانـاتٍ لـلـعـبـادِ یَـذود
مـا تـرامَـی لِـذَیْـلـه أُصـبعُ الـدُّنـیـا
... ولم یـقـتـطـعـه أصـلاً حـدیـد

(١) صید: مفردها أصید: کل من یرفع راسه کبرا، الملك، الاسد.
(٢) أبود: توحش.
(٣) الضمیر عائد علی الروح.
(٤) قؤود: منقاد ذلیل.

فترى كيف هدَّها فتهاوَتْ
خَيْمَةُ اللَّيلِ سُلَّ منها العَمود
وكواها بميسم الهُون أرغت
مثلما يُرْغى البعيرُ اللَّهيد[1]

* * *

والتمس لى لدى الأمير شفيعاً
عن قُصورى ياليت لى ما أريد
انَّه الأفقُ قَيْدَ عينى ولكن
ملتقى الأرض والسماء بعيد
ووراء اللِّسان للقلب نجوى
مالها الّا من دموعى مُجيد
حسبنا النهجُ فهو منه لنا حُقَّةُ
... مسكٍ مدى الدُّهور تجود
فالسماواتُ والاراضينُ فيه
والبديعُ انتهى وحاشا يزيد
فيه من آزال العماء شذاها
ومن النُّور سرمدىٌّ أبيد[2]
قف وطف ما تشا أنت سعيد
انه النهج والإمام الرشيد

صلاح الصاوى

(١) اللهيد: مجروح الظهر.
(٢) ابيد: أبدى.

«بسمه تعالی»

«منشورات مؤسسة نهج البلاغه بالعربيّة»

١ــ مائة شاهد و شاهد.

٢ــ الرّاعی والرعيّة.

٣ــ نهج الحياة.

٤ــ نهج البلاغه نبراس السياسة و منهل التّربية.

٥ــ حركة التاريخ عندالامام علی(ع)

٦ــ سعادة التّربية فی نهج البلاغه.

٧ــ فراديس البيان.

بسمه تعالی

«نشریات فارسی بنیاد نهج البلاغه»

۱ــ با نهج البلاغه آشنا شویم.
۲ــ در پیرامون نهج البلاغه.
۳ــ سیّد رضی مؤلّف نهج البلاغه.
٤ــ کتابنامه نهج البلاغه.
۵ــ اعلام نهج البلاغه.
٦ــ رابطهٔ نهج البلاغه با قرآن.
۷ــ علی علیه السّلام چهره درخشان اسلام.
۸ــ قانون اساسی حکومت امام علی علیه السّلام.
۹ــ آئین جهاد.
۱۰ــ فرمان مالک اشتر.
۱۱ــ نهج البلاغه از کیست؟
۱۲ــ یادنامه کنگره نهج البلاغه.
۱۳ــ طرح علمی و عملی.
۱٤ــ جستجوئی در نهج البلاغه.
۱۵ــ الهیات در نهج البلاغه.
۱٦ــ انسان کامل از دیدگاه نهج البلاغه.
۱۷ــ اصول دین در پرتو نهج البلاغه.
۱۸ــ یادنامه سال دوم کنگره نهج البلاغه.
۱۹ــ پندهای کوتاه از نهج البلاغه.
۲۰ــ نهج البلاغه و گردآورندهٔ آن.
۲۱ــ بیت المال در نهج البلاغه.
۲۲ــ جنگ و صلح از دیدگاه امام علی(ع).
۲۳ــ کاوشی در نهج البلاغه.
۲٤ــ فروع فقه و ادب.
۲۵ــ ادعیه جهادیه حضرت امیر(ع).
۲٦ــ مطلوب کل طالب.
۲۷ــ یادنامه شریف رضی.
۲۸ــ نظرات سیاسی در نهج البلاغه
۲۹ــ ارکان اسلام در نهج البلاغه.

4550

VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
Nov.-Dec. 1988
We're Quality Bound

(...)
PJ7862
.A823F37
Princeton University Library
32101 077611125

۱۲۰ ریال

۷